[374] الباب السابع فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس وعشرين من ذى الحجة ويومها وفيه فصول: فصل (1) فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا على ومولاتنا فاطمة صلوات ا عليهما في هذه الليلة على المسكين واليتيم والاسير روينا ذلك بعدة طرق، منها ما ذكره جدى أبو جعفر الطوسى في كتاب المصباح، فقال: (وفى ليلة خمس وعشرين سنة - يعنى من ذى الحجة - تصدق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، وفى اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفى الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى) 1. لما مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول ا صلى ا عليه وآله ومعه ابو بكر وعمروعاد هما عامة العرب، فقال: يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشئ، فقال على عليه السلام: ان براءا ولداى: مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا عزوجل، وقالت فاطمة وجاريتهم فضة مثل ذلك، فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق على عليه السلام الى شمعون بن

_____ 1 - مصباح المتهجد: 767.

_____